البرلمان اللبناني يقرُّ بالإجماع خفض سن الاقتراع إلى 18 سنة

● خوجة يجول على القيادات اللبنانية مودعاً ● جنبلاط: فلينتصر في الانتخابات «الأقوى حجة»

بيروت - الجريدة.

هدأت السجالات الانتخابية بين مسيحيي فريقي 8 و14 آذار أمس، في وقت استؤنفت الاتصالات بشأن الملفات العالقة، في أعقاب عودة الرئيس ميشال سليمان إلى بيروت، بعد زيارة رسمية لفرنسا دامت ثلاثة أيام.

لا تزال أصداء زيارة الدولة التي قام بها الرئيس اللبناني ميشال سليمان لفرنسا، التي استمرت ثلاثة أيام كان آخرها امس الاول، تتفاعل في بيروت خصوصا بعد الحفاوة التي استُقبل بها الضيف اللبناني والدعم الذي أبدته الحكومة الفرنسية للبنان شعبا ودولة، في وقت عاد الحراك الى المشهد الداخلي في ظل توقع أن تشهد الاتصالات بشأن الملفات التي كانت قيد البحث قبل سفر سليمان الى باريس، زخما لافتا لا سيما المتعلق منها بالانتخابات النيابية المقبلة والمحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

ورأى «حزب الله» في الموقف الذي أبداه مصدر فرنسي في قصر «الإيليزيه» أمس، أن «فرنسا لا تدعم أي معسكر لبناني، وأنها تدعم الحوار السياسي والإجماع مؤشراً إيجابياً ينبغي تعزيزه في إطار ممارسة الدور الأوروبي الحيادي الفعال من خلال الوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف».

وأكد الحزب في بيان صادر عن «وحدة العلاقات الإعلامية»، أن «هذا الموقف يشكل مدخلاً صحيحاً وطبيعياً لممارسة دور أوروبي صحيح وسليم كسبيل لمساعدة لبنان».

مجلس النواب

وصادق مجلس النواب وبالاجماع في جلسته التشريعية أمس، على اقتراح القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة 21 من الدستور، والتي تقضي بخفض سن الاقتراع من 21 الى 18 سنة.

وتكلم عدد من ممثلي جميع الكتل النيابية والتيارات الحزبية، فأيدوا الاقتراح، الأمر الذي دفع بعض النواب الى الطلب من رئيس مجلس النواب نبيه بري طرحه على التصويت فتم اقراره بالإجماع والتصفيق.

وأكد بري للنواب الذين سألوا عن سبب سرعة تصديق الاقتراح، أنه كان يتجنب طرحه لتحاشي انقسام سياسي، ولكن بعد اقرار حق المغتربين في الاقتراع ابتداء من عام 2013 لم يعد تخفيض سن الاقتراع يشكل انقساماً.

وفي المقابل رد رئيس المجلس اقتراح القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة 70 من الدستور، والذي ينص على موضوع ارتكاب الخيانة العظمى.

وكان النائب بطرس حرب تقدم باقتراح قانون دستوري يتعلق بالتوطين، فسقط الاقتراح بعد أن طرح للتصويت.

وعند طرح مشروع القانون المتعلق بمنح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي، فقد النصاب ورفع الرئيس بري الجلسة.

وبعد الجلسة النيابية، شدَّد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله على أن «الكرة اصبحت الآن في ملعب الحكومة ويجب عليها أن تسارع ابتداء من الغد الى دراسة هذا الاقتراح واصدار القانون، ومن ثم عودة هذا المشروع الى مجلس النواب لإقراره ثانية».

وتوَجه فضل الله الى الرئيس سليمان بالشكر على تأييده الاقتراح، كما توجه الى الشباب قائلا: «مبروك».

سليمان

وبحث رئيس الجمهورية أمس، العلاقات الثنائية اللبنانية- الروسية مع وفد روسي برئاسة رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الروسي ميخائيل مارغيلوف الذي جدد وقوف بلاده الى جانب لبنان، لافتا الى أن «موسكو تنتظر زيارة رئيس الجمهورية متى رأى ذلك مناسبا».

من جهته، رحب سليمان بالوفد منوها بـ «الدعم الروسي المستمر والدائم للبنان، خصوصا في المحافل الدولية وتحديدا في مجلس الامن»، مثمنا «مساعدات روسيا للبنان خصوصا بعد عدوان يوليو عام 2006، وآخرها طائرات الميغ 29».

كما أبدى أمله في «تواصل العلاقات وتفعيل الاتفاقات المعقودة بين البلدين».

خوجة

الى ذلك، تابع وزير الاعلام والثقافة السعودي (السفير السابق لدى لبنان) عبد العزيز خوجة جولته الوداعية للمسؤولين اللبنانيين أمس.

وزار خوجة أمس، الرئيس سليمان الذي تمنى للوزير خوجة التوفيق في منصبه الجديد، شاكرا له جهوده طوال الفترة التي مثل بلاده خلالها في لبنان، واسهاماته العديدة في حلحلة العديد من القضايا.

وتقديرا لهذا الدور منح رئيس الجمهورية خوجة وسام الارز الوطني من رتبة ضابط أكبر، وحمله تحياته الى خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والمسؤولين السعوديين.

كما تناول اللقاء مسار المصالحات العربية والتحضير لقمة الدوحة.

كذلك زار خوجة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي أمل عقب اللقاء أن «تنعكس الحركة التي تقودها المملكة العربية السعودية من أجل عملية التضامن العربي على لبنان، والذهاب إلى الانتخابات بكل هدوء». وقال: «فلينتصر الأقوى حجة في السياسة والاقتصاد والاجتماع».

واعتبر جنبلاط أن المملكة العربية السعودية وقفت من خلال خوجة عندما كان سفيراً لبلاده في لبنان مع كل لبنان، مؤكداً أنه «لم يكن في أي لحظة من اللحظات متحيزاً لفريق ضد آخر».

وكان رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري أقام مأدبة عشاء في قريطم على شرف خوجة، الذي أكد ان ما يجمع السعودية بلبنان أكبر من أن يُختصر في سياسة وموقف.

الى ذلك، التقى رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع أمس، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز، إذ تمّ بحث أوضاع المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً.

سليمان يمنح خوجة وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

سلة أخبار

مصر تؤسس أول معهد أزهري في أفغانستان

● القاهرة - عمر عبدالرازق

قرر الأزهر الشريف افتتاح أول معهد أزهري في أفغانستان، فضلاً عن إرسال وفد مصري يضم 45 معلماً أزهرياً للتدريس في المعهد، وذلك لتقديم الإسلام ورسالة التسامح والاعتدال والوسطية إلى الشعب الأفغاني.

جاء ذلك عقب لقاء مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون الآسيوية محمد الزرقاني ووفد أفغاني رفيع المستوى ضم وزير المعارف فاروق وارداك، ونائبه شفيق صميم. وقال الزرقاني ان الوفد الأفغاني التقى شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، وتم توقيع اتفاقية لتأسيس معهد أزهري مصري هو الأول من نوعه في أفغانستان، في منطقة قريبة من العاصمة الأفغانية كابول.

إرجاء القضية السودانية إلى قمة الدوحة

● القاهرة - الجريدة.

أعلن السفير هشام يوسف رئيس مكتب الأمين العام للجامعة العربية أن القضية السودانية برمتها ستناقش في قمة الدوحة. وقال يوسف في تصريحات للصحافيين أمس: «ستُتخذ الخطوات في ضوء قرارات قمة الدوحة». وأشار إلى المباحثات التي جرت بينه وبين مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص بالسودان تورين بيريل، قائلا: «أبلغناه بالموقف العربي الجماعي تجاه قرار «الجنائية الدولية» بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير».

موسى يواصل زيارته للعراق: لمستُ تحولاً من اجتثاث «البعث» إلى اجتذابه

«الحركة الشعبية لاجتثاث البعث» تدعو إلى تظاهرات الشهر المقبل

لمس الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى خلال زيارته للعراق، تحولاً فعلياً إزاء «البعثيين»، خصوصاً مع دعوة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى مصالحة وطنية شاملة.

● إيمان حسين

التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والوفد المرافق له في مدينة النجف أمس، المرجع الشيعي علي السيستاني، قبل أن يعقد اجتماعاً مع الرئيس العراقي جلال الطالباني في السليمانية.

وقال موسى للصحافيين بعد اللقاء، ان المرجع يؤيد بناء العراق «دون استثناء أحد»، موضحا «فكر السيد السيستاني كما فهمته هو أن الوقت حان لأن تُنظم الصفوف جميعا لإعادة بناء العراق، وضمن المصالحة الوطنية»، في إشارة الى البعثيين الذين مازالوا خارج إطار المصالحة الوطنية، وأضاف: «تحدثنا بشكل عام واستمعت الى طرح الكثير من المسؤولين حول البعثيين وعودتهم الى الحكومة ووجدت أن هناك تحولا من اجتثاث «البعث» الى اجتذابه والمسألة خاصة بالعراقيين نحن لا نتدخل بها».

من جهة أخرى، قال موسى: «هناك توتر بين العرب وإيران، ولكن في الوقت ذاته يطالب كثيرون بمناقشة الاختلافات بصراحة بين الطرفين، نحن أمة واحدة وإيران أخت لنا»، وأوضح: «المطلوب تصفية تلك الاختلافات وحلها عبر إشعار الجميع بأن حقوقه مصونة، فالعلاقة بين الإخوة يجب أن تكون على أساس المصالح المتبادلة والاحترام وهناك مساحة في هذا الموقف بين العرب والإيرانيين».

وعن تدخلات دول الجوار، قال موسى: «هذه التدخلات والاستقطابات أمر يتعارض مع المصلحة العراقية لأن الاستقرار يتحقق بأمرين هما وقف الاستقطاب المذهبي، وانسحاب القوات الأميركية، وهذان أمران متلازمان، وأرى أن هذا الأمر أصبح واضحا لكل العراقيين».

بيان احتجاجي

في غضون ذلك، ذكر بيان صادر عن «الحركة الشعبية لاجتثاث البعث» في العراق تلقت «الجريدة» نسخة منه أمس، أن «الانتماء إلى حزب البعث هو بحد ذاته جنحة مخلة بالشرف، فكيف إذا ضم إليه الإجرام والاستبداد ؟!».

وقال البيان: «نحن في الحركة الشعبية لاجتثاث البعث نشد على أيدي الجماهير أفرادا ومنظمات مجتمع مدني التي تفاعلت مع شعارنا وبادرت بالاتصال بنا وضمت صوتها الى صوتنا، ونفتخر بأن المظلومين وأهالي الضحايا ومئات الآلاف من السجناء السياسيين هم مادة هذه الحركة وروحها».

وأوضح: «لم نطرح من أنفسنا قيادات لهذه الأمة ولا نطمح في أن نكون قيادة لها، بل ندعو الجماهير الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في أكبر منعطف سياسي في تاريخها الحديث، ولا عذر غدا لمَن لا يقول قوله في رفض السعي الحثيث للحكومة العراقية في اعادة البعث والبعثيين الى الحياة السياسية، حتى أن سياسيينا الذين دعمناهم بأصواتنا في أكبر تظاهرة انتخابية يشهدها العالم ابتكروا طريقة للالتفاف على نصوص الدستور ولا يخجلون من التصريح بها، وذلك بأن يطلبوا من البعثيين تغيير اسم حزبهم الى اسم آخر ليتسنى لهم الدخول في العمل السياسي والترشيح في الانتخابات المقبلة.

ودعا البيان «الجماهير الى المشاركة في التظاهرات التي ستنطلق في كل محافظات العراق، وسيعلن فيها الرفض المطلق لعودة البعثيين، وذلك في 9 من شهر أبريل المقبل، وهو اليوم الذي يصادف الذكرى السادسة التي رُمِي فيها البعث الى مزبلة التاريخ».

(بغداد - أ ف ب، أ ب، رويترز)

أطلقت القوات الأميركية في العراق أمس، سراح أكثر من 100 عراقي كانوا محتجزين لديها في بغداد، وهي ثاني مجموعة يُفرَج عنها منذ بدء تنفيذ الاتفاقية الأمنية التي أُبرمت بين بغداد وواشنطن في ديسمبر الماضي.

وفي الصورة، عراقي مُفرَج عنه يحضن ابنته عند جامع «أم القرى» في بغداد أمس (رويترز)

انتخابات قضاء كسروان اللبناني: معركة حذر وغموض وترقُّب

تعدُّد اللاعبين على الساحة... وميل تاريخي نحو رئاسة الجمهورية

يستعد قضاء كسروان اللبناني للانتخابات النيابية المقبلة في السابع من يونيو، كغيره من الأقضية اللبنانية، إذ إن لبنان يضم 25 قضاءً موزعة على 5 محافظات من محافظاته الست، وذلك لأن محافظة العاصمة بيروت غير مقسمة إلى أقضية، ومن الممكن أن ترجح نتائج انتخابات منطقة كسروان كفة أحد التحالفين السياسيين، «14 آذار» و«8 آذار».

● فادي مطر

كثيرا ما عُرفت منطقة كسروان بجمالها الطبيعي الذي يجعلها مقصداً سياحياً من الدرجة الأولى في الشرق، وهي إلى جانب سياحتها تتمتع بخصائص سياسية وتركيبة شعبية مميزة عن باقي المناطق اللبنانية التي تشهد انقساماً حاداً بين موالاة ومعارضة على ابواب الانتخابات البرلمانية اللبنانية المقبلة في السابع من يونيو القادم.

خصائص انتخابية

يرسل قضاء كسروان إلى الندوة البرلمانية اللبنانية 5 نواب ينتمون إلى الطائفة المارونية، وذلك بحسب التوزيع الطائفي لمقاعد مجلس النواب اللبناني (البرلمان).

وسينفصل قضاء كسروان في الانتخابات القادمة، للمرة الأولى منذ اكثر من ربع قرن، عن قضاء جبيل، الأصغر حجماً، حيث كانا يشكلان دائرة انتخابية واحدة في ما مضى بحسب قانون عام 2000 أو «قانون غازي كنعان» وزير الداخلية السوري، الذي قضى انتحاراً في عام 2005 والذي كان بمنزلة الحاكم العسكري على لبنان أيام الوصاية السورية التي حكمت لبنان بعد انتهاء الحرب في عام 1989.

«قضاء معارض»

يوضع قضاء كسروان، ذو الأكثرية المسيحية المارونية، عشية انتخابات السابع من يونيو 2009، في خانة الأقضية المنتمية إلى صفوف «8 آذار» لكونها أعطت في انتخابات عام 2005 فوزاً كاسحاً وكاملاً للائحة التغيير والإصلاح برئاسة النائب ميشال عون على منافسيه من قوى «14 آذار»، الذين كانوا يفتقدون في حينه، زعماء أقوياء، يمارسون نفوذهم على الساحة المسيحية، من عيار رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع الذي لم يستطع خوض انتخابات عام 2005 بسبب بقائه في السجن في تلك الفترة، حيث تولّى نواب الأكثرية في «14 آذار»، الفائز في الانتخابات الذي ينتمي إليه حزب القوات اللبنانية الذي يترأسه جعجع، عملية إطلاق عن سراحه بموجب قانون عفو.

مميزات كسروان

من ناحية أخرى، يتميز كسروان عن غيره من الأقضية بأنه يعتبر أحد أهم معاقل الطائفة المارونية في لبنان، لا بل عمق الموارنة، وهي الطائفة التي ينتمي إليها رئيس الجمهورية اللبنانية.

كما تضم تلك المنطقة، مقر البطريركية المارونية في بكركي، تلك المؤسسة الروحية الكبرى في لبنان والتي تُعتبر بمنزلة مرجع وطني لمعظم اللبنانيين من كل الطوائف.

وقد اختار النائب عون ان يترشح في تلك المنطقة، التي لم يُولد فيها، إذ انه من منطقة حارة حريك، الواقعة في ضاحية بيروت الجنوبية، ليكرس نفسه زعيماً للمسيحيين، الذين عانوا طوال 15 سنة من الوصاية السورية مما عُرف بـ«الإحباط» بعد نفيه وسجن جعجع، خصوصاً انهما يُعتبران الزعيمين الحقيقيين للمسيحيين في لبنان.

كذلك تُعتبر كسروان منطقة خدماتية بامتياز، عبر ما تحتوي عليه من مرافق سياحية خاصة. وكان لها وزير على الأقل في مختلف التشكيلات الحكومية اللبنانية قبل الـ2005، إلا انها تعاني في الآونة الأخيرة غياب تلك الخدمات بسبب وجود نوابها ضمن تحالف «8 آذار» المعارض.

مناصر لحزب «القوات اللبنانية» يرفع علم الحزب خلال حملة انتخابية

العائلات لا الأحزاب

على الصعيد السياسي، لم تلق الأحزاب السياسية اللبنانية، باستثناء طفيف لحزب الكتائب اللبنانية، نجاحاً كبيراً ورواجاً في كسروان، فلطالما اقترع هذا القضاء لصالح عائلاته العريقة وأبنائهم، مفضلاً إياهم على مرشحي الأحزاب السياسية.

وتمكن عون من تحقيق الفوز في كسروان، ليس بفضل الموجة الشعبية التي تمتع بها في انتخابات عام 2005 وحدها، بل لأنه كان مدعوماً أيضاً من العائلات التقليدية الكسروانية كآل افرام وآل الخازن.

أما اليوم وبعد وصول الرئيس ميشال سليمان إلى سدّة الرئاسة، عاد للمسيحيين رجل قوي على رأس الحكم، وهو الأمر الذي يدغدغ مشاعر أهالي كسروان وتركيبتهم النفسية التي تميل دائماً إلى مؤسسة رئاسة الجمهورية وتفضلها على الأحزاب السياسية، لاسيما حزب «التيار الوطني الحر» الذي يتزعمه عون.

كذلك يطمح آل افرام وآل الخازن إلى استعادة زعامة المنطقة التي ينتمون إليها واستعادتها من «الغريب» ميشال عون، وذلك لا يعني انهم يناصبوه العداء، إلا أنهم لن يعطوه حرية فرض اللائحة التي يريدها كما فعل في المرة السابقة ولن يكونوا في حال فازوا ضمن كتلته النيابية، إذ من طبيعتهم تاريخياً الاتجاه نحو الالتفاف حول رئيس الجمهورية ودعمه.

كذلك يُطرح النائب السابق منصور غانم البون الذي كان في صفوف تحالف «14 آذار»، كرقم صعب في المعركة الانتخابية الكسروانية، لكونه يتمتع برصيد شعبي كبير.

وكان غانم البون قد ابتعد منذ أكثر من سنتين عن «14 آذار» ليجعل نفسه في موقع حيادي، إلى حدٍّ ما، تجاه أبناء منطقته.

ختاماً، لم تتشكل حتى الساعة لوائح انتخابية واضحة في كسروان، بفعل الحذر السياسي السائد بين اقطابها وبسبب تعدد اللاعبين على ملعبها، فبعد ان لعب عون وحيداً في الـ2005، ينافسه اليوم لاعبون من الوزن الثقيل، بعضهم بشكل خفي والبعض الآخر بشكل مباشر، وهم العائلات السياسية التقليدية والأحزاب المنافسة له على الساحة المسيحية، وفي مقدمها حزب القوات اللبنانية بقيادة غريمه التقليدي سمير جعجع.

يبقى ان أمراً واحداً بات شبه مؤكد في كسروان في انتخابات 2009، وهو ان الأمور لن تبقى على ما كانت عليه في الانتخابات الماضية.